١١ نوفمبر ٢٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلح خير (١٢٨) - دموع الزهور (٤)

"لا حب ولا حنان ضاعت الأيام" (العدل بين الأبناء)

(العدل بين الأبناء - البنات في المعاملة)

إن شاء الله سنتكلم اليوم دروس (دموع الزهور) وهي دروس تدور حول "أمانة الأبناء"

دموع الزهور هي رسائل عتاب من الأبناء إلى الآباء - تذكرهم بواجبهم وضرورة أداء الأمانة

"دموع الزهور" هي محاولة من الأبناء للمساهمة في بناء الأسرة السليمة الصالحة التي هي حصن لهم في الحاضر والمستقبل

خلال الدروس السابقة من دموع الزهور تعلمنا أن أمانة الأبناء عند الآباء تتمثل

(١) ١) صغره صلاحية اختيار الأب والأم.

٢) الكبير الحلال مسئولية الأب المترتبة عن الانفاق على الأسرة

وستتكلم اليوم أمانة الوالدين بالنسبة لأبنائهم وهي "العدل بين الأبناء"

العدل بين الأبناء : أمانة عند الوالدين.

قال تعالى: "اعدلوا هو أقرب للتقوى"

"إن الله يأمر بالعدل والإحسان"

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم "المقسطون يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا" وهذا حديث صحيح رواه

لا بد من اتضاح الحقائق الآتية في قضية (إساءة) العدل بين الأبناء

1- الأبناء نعمة من الله سبحانه وتعالى ورزق من الله لا بد أن نشكر الله عليه ونؤدي حق الأبناء عليه.

2- إن الأبناء زينة الحياة الدنيا (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) وهم الحياة الباقية للوالدين بعد مفارقتهم للحياة. لأنه دعاء الأبناء الذي يصل إلى الله فيكون سبب رحمة وإحسان للوالدين

3- إن أمر الله بالعدل في كل الأحوال وأمر الناس بالعدل هو الأبناء خاصة الأكبار.

لقد أرشد رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين إلى ضرورة العدل بين الأبناء - قال "ساووا بين أولادكم في العطية".

والدليل ما جاء عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما أن أباه أتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال "إني نحلت ابني هذا غلاما (أي وهبته عبدا كان عندي) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكل ولدك نحلته مثله فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأرجعه في روايه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن فاضل بين أولاده في العطية (أليس

يسرك أن يكونوا إليك في البر سواء"

لقد التزم السلف الصالح بهذا الأدب النبوي في العدل بين أولادهم حتى قال بعض التابعين: كانوا يعدلون بين الأبناء الصغار في القبل يعني: إذا قبل الأب الابن الصغير قبّل الآخر مثله حتى لا يشعر هذا بأن أخوه أفضل منه.

فالعدل في الحب والحنان وكل المشاعر الجميلة والعدل في العطاء والإكرام الظاهري والعدل في الوصية فلا تفضل أحد على أخوه.

1) يجعلهم يشعرون أنهم جميعا لهم نفس المنزلة عند والديهم

استشعورهم للطفل الصغير الذي يحب الاهتمام والرعاية والحنان لأنه يفي بالمشاعر الجميلة ولأنه (غير ناضج عقليا) - المقياس الوحيد لأهمية الطفل هو حب والديه وشعوره بأن هو وإخوانه سواء لأن الحياة هي بابا وماما مصدر كل حب وحنان وهدايا وفرح وكل شئ.

2) هو مشاعر الحب للوالدين بسبب العدل - تجعل الأبناء يحبون أشقاءهم وإخوانهم - فيحبون بعضهم البعض لأنهم يريدون سعادة الوالدين وبالتالي تزداد روابط المحبة والترابط بينهم

وبالتالي ↓

3) عدم وجود أي مساحة لمشاعر الغيرة والحقد والكراهية بين الأبناء.

4) العدل يقيم الأبناء تجعلهم ثابتين نفسيا مما يؤدي إلى التركيز على النجاح والتفوق في الدراسة + حسن الخلق.

5) وأخيرا يكون العدل بين الأبناء هو الطريق لاحترام وحب الأبناء للوالدين

ويدوهم ويحزنون اليهم.

1 إن عدم العدل بين الابناء هو تقصير في اداء الأمانة لهم

فما ذنب أحد الابناء أن يكرهه اباه لأن يوم ميلاده كان يوم خسارة مقلية في عمله - وما ذنب البنت لكي يكرهها والدها لأنه كان يتمنى الولد - ولماذا نفرح بالولد (الذكر) الأول ونفضل له مرتبة خاصة دون اخواته ؟؟ ونكرمه له الحب والهدايا والاهتمام دون من يغيره من اخوه واخواته ؟؟

لا بد ان يعلم الوالدين ان التفرقة في معاملة الاولاد وهي ظلم لهم وعدوان عليهم - وهذه التفرقة لها نتائج سيئة منها :-

1) عدم العدل بين الابناء هو معصية للرب كل شئ - لأنه ظلم للابناء والظلم حرمه الله الذي امر بالعدل والإحسان ونهى عن الظلم فيه قال في الحديث القدسي (ج) يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا."

∴ عدم العدل = الظلم = المعصية = عقاب الله سبحانه وتعالى

∴ الذي لا يعدل بين ابناءه هو ظالم وله المصير السيئ يوم القيامة.

2) اما في الدنيا فإن الشقاء هو عاقبة من يفرق في المعاملة بين الاولاد. لأن الاولاد يكرهون الأب والأم الغير عادلين وبالتالي فإنهم يحاولون التعارض وتسبب مشاكل لهم والانتقام منهم بأن يضيعوا في دراستهم وأخلاقهم كنوع من الانتقام من الأب والأم ولكي يجذبوا إهتمام الأم [الاهتمام الذي حرمه والديهم عليهم]

٣- التفاضل الشديد بين الأبناء لمحاولة الحصول على حب واهتمام الوالدين
يؤدي الى ↓
٢- نشأ حقد وكره الإخوة على بعضهم والكراهية والحقد على اخوانهم الذين يدللهم الوالدين أكثر منهم - فيصبحوا بعضهم كله أعداء بدلاً أن يكونوا أخوانا - وتظل بينهم المشاكل والفرقة والتناحر طول عمرهم !
لان النفوس قد جبلت على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها
فمنه المخطئ ومن المجني ؟

أنت أيها الأم وأنت أيها الأب :-

لأنكم لم تتقوا الله في المنحة العظيم - منحة الأبناء
ولم تقدروها ولم تؤدوا أمانتها ولم تعدلوا بين أبنائكم
فخالفتم الشرائع السماوية التي هي التناحر والتناحر
والعداوة والبغضاء والكراهية والقتل بين الإخوة

١) إنهم الآباء تظلمون أنفسكم بإغضاب الله الذي أمركم بالعدل في الأمر كله -
٢) انهم الآباء تظلمون ابناءهم بأن تزرعوا فيهم القلوب الجميلة الرحيمة (٥)
هذا لم تظل تدمر انفسهم وحياتهم
٣) ستجلبون لأنفسكم أقرب الناس اليكم الا وهم اخوانهم واخواتهم
رغم الأم عطاء ورحمة وباب أنس وحب ومودة في الحياة - ولكن
التفريق في المعاملة لا يترك في نفوس الأبناء الا الكراهية لعدم العدل وحب بعضهم البعض

هام جداً جداً

واذا كان احد الأبناء عنيد بارعاً لا تعالج الخطأ بخطأ - بل اعطي ابنك فرصة جديدة وحاول اصلاحه بالحسنى

الوحدة الثانية عشر

1 الحمل بين الإنجاب والإنبات :-

علينا أن نؤمن بالحقائق التالية لأنها مبنية على تواتر قرآنية :-

1) خلق الله سبحانه وتعالى أن يكون جنس بني آدم رجالاً ونساءً (النساء 1)

2) خلق الله آدم من تراب ثم خلق حواء من ضلع آدم (الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها) صدق الله العظيم.

3) كوّن الله جنس البشر من النساء والرجال ليبقى النوع الإنسان وتعمر الدنيا وينفذ قضاء الله وقدره

4) قدر الله أن قسم الأرزاق للناس ومن الرزق الذرية : فمن عباده من جعل ذريته إناثاً ومن عباده من جعل ذريته ذكور - ومن من منحه الذكور والإناث - كل ذلك بعدل الله وعلمه ورحمته - قال تعالى (لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور" الشورى 49-50 . والحكمة لله تعالى (لا يسأل عما يفعل وهم يسألون) الأنبياء 23

5) قبل الإسلام كانت العرب تصف من ليس له بنات بأنه أبتر الذكر وكانوا يصفون الرسول بذلك عندما أراد الله أن يكرمه بإنجاب ذكور

6) قبل الإسلام كان العرب يقومون في الجاهلية بمعنى أنهم لا يعرفون المعروف ولا ينكرون المنكر - وكانوا في الجاهلية يكرهون البنات - حتى إن أحدهم إذا بشر بأن زوجته ومنجبتها قريباً وجهه يسود ستة حزن قلبه على هذه البشارة السيئة ولنقرأ من سورة النحل الآيات (58-59) "وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم - يتوارى من القوم من سوء ما بشر به" وعلى هذا يكون أمامه أحد خيارين (1) أيمسكه على هون : أي يبقى على قيد الحياة وهو محتقر لها - متسخط من وجودها - يائس من نفعها

الآية 36 من سورة الطور

الآية 7 من سورة الشورى

الآية 23 من سورة الأنبياء

والحل الثاني : "أم يدسه في التراب" (النحل ٥٩) أي يأخذها ويحفر لها حفرة ويهيل التراب عليها قبحه وكراهيه لها ولد يشفع عنده انها طفله بريئه لا حول لها ولا ذنب لها أم خالق خلق أنثى - فبكاؤها عند وضع التراب عليها لا يحرك مشاعر الأبوه او الرحمه أو الانساني او الخوف من الله سبحانه ولهذا قال تعالى "واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت" . التكوير (٨-٩).

إنه سؤال عظيم لابد أنه سيبادر إلى ذهن أي عاقل .. لماذا تقتل مخلوقه بشري ليس مسئولاً عن خلقه ارهبت بل الله هو الذي خلقها .. فاذهب واسأل الله ولكنه لا تقتل ابنتك !!!

إن القلوب القاسيه - التي جاء الإسلام بالرحمه والعدل والاحسان والخير - فكان الاهتمام بأمر البنات كالاتي .

(١) اولا وقبل كل شئ رغب النبي في كفاله البنات والاحسان اليهن وتربيتهن والقيام بحقهن - وانه وجودهن خير في الدنيا والآخرة.

تذكر عائشة رضي الله عنها - أن امرأة تدخل ومعها ابنتان لها يسألن لها - تقول عائشة : فلم تجد عندي الا تمرتين فقط - فأعطيت المرأه التمرتين - فاعطت كل واحده تمره ولم تطعم شيئا منها ثم قامت وخرجت وابنتاها - فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته عائشة بما رأت فقال "من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار" - وفي قول آخر "من عال جاريتين حتى تبلغا كنت انا وهو في الجنة كهاتين" وأشار بأصابعه

(من الله اوجب له بهن الجنه والعتق بهن من النار)

وقال صلى الله عليه وسلم :- " من ابتلي من هذه البنات بشيء كن ستراً له من النار "

٢- " من كفل ثلاث بنات او ثلاث اخوات كن ستراً له من النار "

٣- " من أعال جاريتين حتى يبلغا - جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين "

وجمع بين اصابعه صلى الله عليه وسلم .

ومعنى هذه الاحاديث هو الحث على حسن معاملة البنات لأن البنت تكون رقيقة عاطفية ومحتاجة إلى الحب والحنان - فلهذا فإن الشفقة والمودة والرحمة هن أهم عناصر تربية البنت تربية صالحة - لأن هذه المشاعر العظيمة تغذي احتياجات البنت العاطفية - فتنمو متوازنة - ثابتة - وعندها رغبة في العطاء وتنقل هذه المشاعر الى الزوج والابناء فتنتج شيء اهم منه وهي الأمومة واعداد النشأ

وايضا فإن هذه الاحاديث تحث الوالدين على حسن معاملة البنات والاهتمام عليهن لأن الثواب عظيم وهو الحجاب من النار ، ومن حجبت عنه النار فإن مصيره هو الجنة فله من ثواب عظيم : أي الفوز العظيم له الجنة ان المؤمن - ويسره الله على من أهدى اليه ذرية البنات لتكون طريقة إلى الجنة .

إن من المتغير في هذه الأحاديث لتأكيد من رحمة الإسلام بالمرأة واحترامه وتشريفه لها فإن جعل حسن معاملتهن والعناية بهن الحجاب من النار . وبهذا يعلن كل عاقل أنه لفرح حين يرزق البنت .

٧- وهذا محمد صلى الله عليه وسلم - كان رقيقاً مع بناته الأربع (زينب - رقية - فاطمة - أم كلثوم) ولم يعش له من ذرية إلا البنات ، كان صلى الله عليه وسلم

يحمل بنت بنت أمامه في صلاته - إذا قام رفعها - وإذا سجد وضعها

وكان يكرم البنات ويرفع لهن صلوات الله وصلامه عليه إذا راها إلى يوم القيام

وحينما أراد علي بن ابي طالب أن يتزوج على فاطمة (من بنت عم الله) رفض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن فاطمة مضغة (قطعة) مني - يؤذيني ما يؤذيها.

وأيضا فقد أسر إلى فاطمة في آخر حياته فبكت ثم أسر إليها فضحكت

وتقول عائشة رضي الله عنها: أعجب أن أسألها فاستحيت حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقلت يا فاطمة أسر لك الرسول فبكيت وأسر لك فضحكت.

قالت فاطمة: إنه فخم - أسر لي فبكيت بأن أخبرني بقرب أجله صلى الله علينا وأنك لأول أهل بيتي لحوقا بي) (الأرجح أنه تكون سيدة نساء هذه الأمة)

وأسر لي بأني سيدة نساء العالمين في الجنة فضحكت

رضي الله عنها. وكان صلى الله عليه وسلم يقول: إن رضى فاطمة من رضاي.

٨- وعلينا أن نعلم أن البنات نعمة وأرزاق رزقها الله لمن يشاء من عباده

ولا تكن مثل العربي الجاهلي الذي كان الرجل منهم يُخزي كلبه ويقتل ابنته (دليل واضح على الجهل)

٩- إن البنت التي ستكون الأم مستقبلا ومربية جيل -

- إن البنت التي إذا ربيت على الحب والحنان والعطف والعطاء والعدل والإحسان لقامت بنقل نفس هذه الرسالة الجميلة إلى أبنائها فتربيهم على نفس الأخلاق فتكون الأمة ويكون المستقبل ويكون الخير -

- إن البنت التي حينما تتلقى تربية صالحة تكون فراشة المنزل الجميلة التي

عناية البيت بالحب والرحمة والمساعدة للأم والعطف على الأب.

- إن الابنة تكبر وتتزوج فتزور الوالدين - وترعاهما في مرضهما - وتقاسمهما في سيخوختهما - دائما أبدا بيت أبوها هو المصدر الأساس للحب والحنان وأبوها هو حبيبها وصديقها ومستشارها

- إن الابنة - تحمل هم والديها مادامت قد تربت على الحب والعطاء والرحمة والإيثار

- إن الابنة - تعود وتعود إلى والديها وهي زوجة وأم - فتكبر العائلة ويكون الإنشغال بها

- إن الابنة - هي جوهرة لك متكون حجابا من النار

- فلنرفع عن أعيننا غشاوة الجاهلية.

- فلنتبع رسولنا صلى الله عليه وسلم في معاملة بناته. كما أمرنا الله "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر"

- فلنشكر الله على رزقه سواء "بنات أو بنين" فكلاهما رزق من عند الله (وكم من بنت أفضل للوالدين من الف ولد سواء" في الدنيا والآخرة من البار بوالديه - الحافظ لكتاب الله فيجلس والديه يوم القيامة ويكونون راضين

- ولنذكر السيدات العظيمات مثل: السيدة خديجة عليها السلام التي كان لها مقام النصرة والتثبيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيها (آمنت بي إذ كذبني الناس وآوتني إذ رفضني الناس).

- وآسية بنت مزاحم - عاشت في قصر أكبر طاغية في التاريخ - ولكن صبرت

على دينك وإيمانك حيث ذكرها الله تعالى في سورة التحريم (١١)

" وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين "

وهل سمعتم بامرأة كهذه مهرها الإسلام ولم تطلب سواه إنها الرميصاء أم سليم بنت ملحان رضي الله عنها - قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة).

عن أنس قال: تزوج أبو طلحة أم سليم - فكان صداقها ما بينهما الإسلام.

وفي رواية: خطب أبو طلحة أم سليم فقالت: والله ما مثلك يا أبا طلحة يرد - ولكنك رجل كافر - وأنا امرأة مسلمة - ولا يحل لي أن أتزوجك - فإن تسلم فذاك مهري وما أسألك غيره - فأسلم - فكان ذلك مهرها - قال ثابت ما سمعت بامرأة قط - كانت أكرم مهراً من أم سليم - الإسلام.

والآن ننظر إلى حياتنا الواقعية - لنرى أن الجاهلية ما زالت تلقي ظلالها على أفكارنا وقيمنا وتصرفاتنا - فمن هن أمثالنا الكثيرات

١- لا تقولوا واولد - إنه ظهري وانسد.
- يا حاملات الذكور يا حاملات الصخور.
٢- يا مخلفة البنات يا مخلفة الهم للممات.
- البنت بيع ارواح

من سمعها زمانها اللي جابت بناتي قبل صبيانها ——— لماذا؟؟
وهناك ٩٠٪ من الفتيات يفضلون أن يكون المولود ولد ——— لماذا؟؟

. ولكنكون واقعيه فمنذ ولادة البنت وتكرارها . - يقول اطرافهم : حمد الله على السلامه وانه شاء الله المره الجايه يكون الولد (سبحان الله ، كأنما هذه المره غير محسوبه لو لم تحقق الهدف) ← هل الانسان خلق أصلا حتى يرفض رزق الله (البنات)؟

هل الانسان يعلم الخير في البنات ام البنين ؟؟

هل الانسان يريد الجنه وحجاب النار أم الدنيا للتفاخر؟؟

- وأيضا هناك ازواج يطلقون زوجاتهم حين تكون الذريه كلها بنات ويقول انه خلفة البنات من الأم (كأنه عار يلصقه بالأم) وسوف تزوج ثانية كي يكون عندي ولد !! (الطبيعة ان الذكر مرتبط بالأب)

. ولنستمع الى (دموع الزهور) قصة واقعية لبنت تتلقى فيه الى الله الذي خلقها

بنتاً بهو الخالق وهي لا حيلة لها من أمرها ! - فما هو ذنبها ؟؟ - وما هو الحل ؟؟ .

٢ - ومن سيدفع لها ثمن دموعها وآلامها واحباطها وأيام عمرها ؟؟

إنها قصة (آمال) التي ولدت أصغر بعد إخوتها الأكبر محمد (الذي كان يكبرها بـ ٣ سنين)

وكل ذنبها أنها كانت بنتاً إلا خرجت إلى الحياة والكل يحب محمد ويفرح بمجيئه ويشجع محمد ويقف في صف محمد . أما آمال فمنذ عمر ٣ سنين حيث بدأ الطفل يلعب ويجري ويتحارك مع اخوه فقد بدأ التمييز في المعاملة واضحاً . وأبا بابا وماما في صف محمد . وهو الولد . يجب أن تكون في صفه أقوى . لابد أن تتنازل عن العالك لتتنازل عن اشتراك عليه - تعطيه الأولويه في اللعب - وحين يرد أن يوقف اللعب لأنه حان وقت عمليك للواقف هو الولد ويجب سماع كلامه .

وهكذا بدأت الحياة تشعل (آمال) ← مولود درجة ثانية ← حقيقة يجب القبول

ربا والعقاب على والد سيكون غضب الأب والأم والأخ . ففي حالة الطلب بالمساواه سيكون هذا نوع من الغيرة والحقد.

ومع مرور الأيام ودخول الدارس . كانت الحقيقة تتضح اكثر وهذا هو حال اسرتنا فلنتابعوا !!

1) الاهتمام الدراسي للولد [عايزينك تطلع الاول ياحمد ثم وانتي برضه (يا آمال)
2) الاهتمام باعطاء افضل الطعام وهو اختيار الطعام للولد (عايز تاكل ايه اعملوه ياحمد - ثم وانتي (يا آمال)
3) أفضل الملابس عند العيد المناسبات [خروج نشتري هدوم العيد (لمحمد) وبرضه (لآمال)
4) عند حضور الضيوف - تعالى ياحمد سلم ثم قبله (آمال)

هذه هي حياة (الابناء درجه ثانيه) والبنت ظلت هكذا - فلقد كان الصغير عادل هو طريقي إلى الدرجه الثالثه بين اخوتي الذكور .

فلقد جاء عادل إلى الحياه مع الفرح العظيم من والدي لأن محمد سيصبح له أخ - يلعب معه - ويروح معاه المدرسة وأيضا يأخذوا بالهم من بعضهم وبالتالي فإن عادل أحتل المرتبة الثانيه عند والدي التي تحول أسمه من وفاء (الى محمد) لاشتاق انجابي للابن الاكرجيب القلب (لمحمد)

اما ابي فإن عادل احتل المرتبه الاولى لأن اسمه على اسم والده .

اما انا فقد احتلت المرتبه الثالثه عند الوالد والوالده

ومرت ايام عمري وانا في المرحله الابتدائيه - وكل يوم احس فيه اكثر أن والدي يفضلون أخواتي الصبيان عني . هما جعلني أحاول أن اجتذب عين شئ يلفت نظرهم إلي

فكانت المذاكرة ليل نهار حتى أكون الأولى على المدرسة فيفرح بي والدي ويحبوني ويلعبون كما يفعلون مع أخوتي. فقد كنت أحب والدي كثيراً رغم إحساسي بأنني لم أكن عنده دائماً.

وظلت تفوقت في دراستي هبا محمد أسعد أبوي في البداية ولكن المشاكل بدأت حين بدأ محمد يحصل على درجات ضعيفة وتشكو منه المدرسة المدرسة لأنه دلوع كل الوقت وأخي وحيدي هذا إلى حزن إلى أمي الشديدين لأنهما كانا يعلقان كل آمالهما على تفوق محمد أخي ودخوله كلية الطب كي يكونا أب وأم للدكتور محمد الذي سيحمل اسم أبي وأمي عالياً

أما أنا فالرغم من تفوقي الشديد - الذي لم يكن يهتم به أحد لأنه لم يكن من المفترض أن أكون شيئاً أي معنى فأنا بنت ومصيري إلى الزواج وانتقالي إلى بيت زوجي وحاول والدي إحضار مدرسين لمحمد في كل العلوم وتحول البيت إلى معسكر لمحمد في المرحلة الثانوية. أكل خاص لمحمد - قميص جديد لمحمد حتى يذهب في امتحان، كل أسبوع لمحمد ومصروف خاص كي يستطيع أن يذاكر كل الوقت لدرجة أنه تدور حول محمد. أما أنا الطالبة المتفوقة فإنه أصلي سعداء بي ولكن الحياة هكذا مع محمد.

كنت صابرة في المنزل وفي كل ليلة في ساعات كثيرة مع نفسي:

هل هذا هو العدل؟

هل أهلي يحبون باختياجي إلى نفس الحب والحنان والاهتمام والرعاية والمشاركة مثل أخي محمد؟

- هل نظرات الحزن والانكسار التي رأيتها في عيني حبيبة اعطيل شارة المقوته فتنظر اليك وتقول يا ريت كان الناجح هو محمد. هل نظراتي لم تكن تصل اليك ؟؟.

- ماهو دوري في الحياة ؟

- كيف استطيع وماذا افعل اكثر من ذلك حتى يحبوني الحب والحنان ؟؟

سلمت امري الى الله وبدأت أكلمه حالي في صلاتي وادعوه ان يجعل والدي يحبوني.

- اما اخي محمد فقد نجح في الالتحاق بكلية الطب وكانت الفرحة التي لا تسع الاحتفال والهدايا والدكتور محمد (الطب ينادي بيه كل الناس من البواب حتى الأقرباء والمعارف) وبدأت طلبات محمد تزداد من توريد سيارة خاصة ومصروف خاص وملابس خاصة. وأبي راضي على استعداد لكل العطاء وبذل الحب والعناية. وقررت أمي ادخل كلية الطب مثل محمد حتى احصل على نفس الامتيازات وفعلا حصلت على مجموع أعلى منه وانتظرت الاحتفالات والهدايا ويعلم الله وحده ان والدي مزعوا فلوس ولكنه لم يسر فرحة محمد واعطاني والدي سلسلة ذهب وعملت أمي تورتة. وكانت كل الحب فقط للدكتور محمد.

كانت هذه الايام اكثر عظيم في نفسي تأكدت ان لا مكان لي في الحياة إلا في الدرجة الثالثة لأن عادل بدأ يكبر ويتم امداده أيضا لكلية الطب.

وبدا العريسان يأتون بطيبون يدي وأمي وأبي يشجعان ولكني ارفض دون معرفة
أي تفاصيل . ارفع الطريق إلى التخلص مني نهائياً والتفرغ لمحمد وعادل .
لا - لن يكون - سأظل أحاول ابراجح والتفوق وأثبت وجودي
وتفوقي على أخواتي الصبيان كنوع من التعويض النفسي عن الإهمال والنسيان لي .
ومرت الأيام ولم ينجح أحدهم في إغرائي - وتخرجت من كلية الطب
ورفضت الزواج - أنتظر حتى خروج محمد من المنزل لبعثة طبية في الخارج
للدكتوراه . أما عادل فقد دخل كلية الطب وعانى نفس الامتيازات والاهتمامات
تتوجه إلى د. عادل .
واليوم : أنا الدكتورة (أمال) عمري الآن ٣٦ عاما - بلا زواج - أعيش مع
والدي - انتظر منهم الحب والحنان والعطف الذي حرمت منه في صغري وظلت نفسي
تنتظره ولا تتنازل عنه حتى فيه أبداً . وبعد زواج عادل الصغير مبكرا وترك المنزل
وأصبحت البنت الوحيدة في المنزل - كانت أملي الوحيد هو تعويض شعور النقص المسيطر
علي .
وكان للأسف الشديد فإن خطابات د. محمد وكلماته هي العقار الروحي
الذي تنام وتقوم عليه . ونجاحات د. محمد عادل هي حوار إلى مع كل معارفه .
لقد حرمت الماضي والحاضر والمستقبل - لم أشعر بسعادة الطفولة
لأنني كنت في سن الوحدة والإهمال ولم أعش أيام الشباب فقد كنت

أدرس ليل نهار لابناء تفوق على أخوتي واستحقاق الحب والحنان والرعايه
ولم أتزوج لأنني ارمن أبه (فاقد الشيء لا يعطيه). تكليف اعلى
حب وحنان واهتمام وعطاء وتضحيا ومشاركه ومودة وأنس ومشوره
وأنا قد حرمت من كل هذه المشاعر؟ إنني مازلت مصدومة في سؤال

لماذا لا تعطوني الحب والحنان الذي اعطيتموه لاخوتي الصغار؟؟

لقد مرت أيام أخرى - وأنا أعاني مشاعر الظلم والنسيان من
والدي والسبب انني نبت ولدت ولداً فهل هذا حلال ام حرام؟؟؟

إلى كل والد ووالده يحبون ابنائهم تنبهوا إلى حاجه
مشاعر الابناء والبنات.

. تذكروا أن الله أمر بالعدل والاحسان.

. تذكروا أن العدل هو ظلم والظلم ظلمات يوم القيامه.

. تذكروا أن الله هو الذي خلق الذكر والأنثى وأن الابناء نعمه
من الله ورزق - فاشكروا الله عليها ولا تحولوا هذه النعمة الى نقمة
إلى ايام من الحزن والرهبه ولا تدمروا أحلام بناتكم وتذكروا أن
البنات هم حجاب لكم من النار. فهل تريدون الجنه أم ماذا؟؟؟

Houston TX.